



السؤال:

ما قولكم في الأحداث الجارية في سوريا؟ وما واجب المسلمين تجاههم؟

الجواب:

أولاً لا بد أن نعلم أن النظام السوري هو نظام طاغوتى مرتد يحكم بغير ما أنزل الله، ويواли أعداء الله من الصهاينة واليهود، وإن كان يظهر أنه من أنظمة المقاومة كذباً وزوراً وبهتاناً، ويعادى أولياء الله من المسلمين الصادقين والعلماء والدعاة إلى الله - عز وجل - والمجاهدين، وسجن المسلمين، والحكام في تلك البلاد هم من الطائفة النصيرية العلوية الباطنية التي لا يختلف في كفرها اثنان، ولا ينقطع في رديتها عنزان - كما يقال -. فهذا نظام كافر مرتد طاغوتى ظالم مجرم فاسد يجب إزالته منذ زمان، ونحمد الله - سبحانه وتعالى -، ونشكره بفضله ومنه أن أجرى سنته الكونية في هذه الأيام؛ فأربيلت هذه الأنظمة الطاغوتية ابتداء بالنظام التونسي ثم المصري ثم الليبي، والآن - كما يقال: - الحبل على الجرار؛ فالسوري وغيره في الطريق، فهذه أنظمة يسر الله - سبحانه وتعالى - أن تثور عليها الشعوب المؤمنة المسلمة المقهورة المكلومة، وطالبت بإزالتها، وتدعوا إلى إسقاطها، وتريد حقوقها المشروعة لها؛ فتلسط عليها هؤلاء الأنظمة بقمع ببرىء همجي وحشى؛ فأزهقوا الأرواح، وسفكوا الدماء، واغتصبوا الحرائر، واعتقلوا الأحرار، و فعلوا الأفاعيل.

والواجب على المسلمين نصرة الشعب السوري، وغيره من الشعوب المسلمة المنتفضة الثائرة على هذه الأنظمة الطاغوتية، والواجب نصرتهم بكل ما يمكن كل حسب وسعه وطاقتة؛ فمن استطاع أن ينصرهم بالمال وجب عليه أن ينصرهم بالمال، ومن استطاع أن ينصرهم بالنفس وجب عليه أن ينصرهم بالنفس، من استطاع أن ينصرهم بالقول والبيان وجب عليه بالقول والبيان، ومن استطاع أن ينصرهم بالدعاء ينصرهم.. وبالرأي ينصرهم بالرأي.. كل بما يسر الله له. هذا الواجب الأول تجاه هذه الشعوب هو نصرتها كل بما يستطيع، والوقوف معها، ودعم قضيتها بكل ما يملكه ويتأنى له.

الواجب الثاني: البراءة من هذه الأنظمة الطاغوتية، وعدم الركون إليها، وعدم الجدال عنها، والمساهمة الفاعلة والجادة في إسقاطها وإزالتها؛ فإن هذه من الواجبات الشرعية التي تجب على يريد التمكين ل الدين الله - عز وجل -، ويسعى لتحقيق شرعية الله - عز وجل - أن يسقط هذه الأنظمة الطاغوتية بكل ما أمكنه من قول أو فعل أو رأي أو دعاء أو مال أو نفس.. بكل ما أمكنه وتأتي له، ولا يركن إلى الذين ظلموا، ولا يجاذل عن الذين يختانون أنفسهم، ويحذر ويحذر منهم، ويساهم في إسقاطهم بكل ما استطاع.

هذا الواجب من جهتين، من جهة الشعوب المسلمة المظلومة المكلومة، وجهة الأنظمة الطاغوتية المستبدة الظالمة المجرمة. والله أعلم.

المصادر: